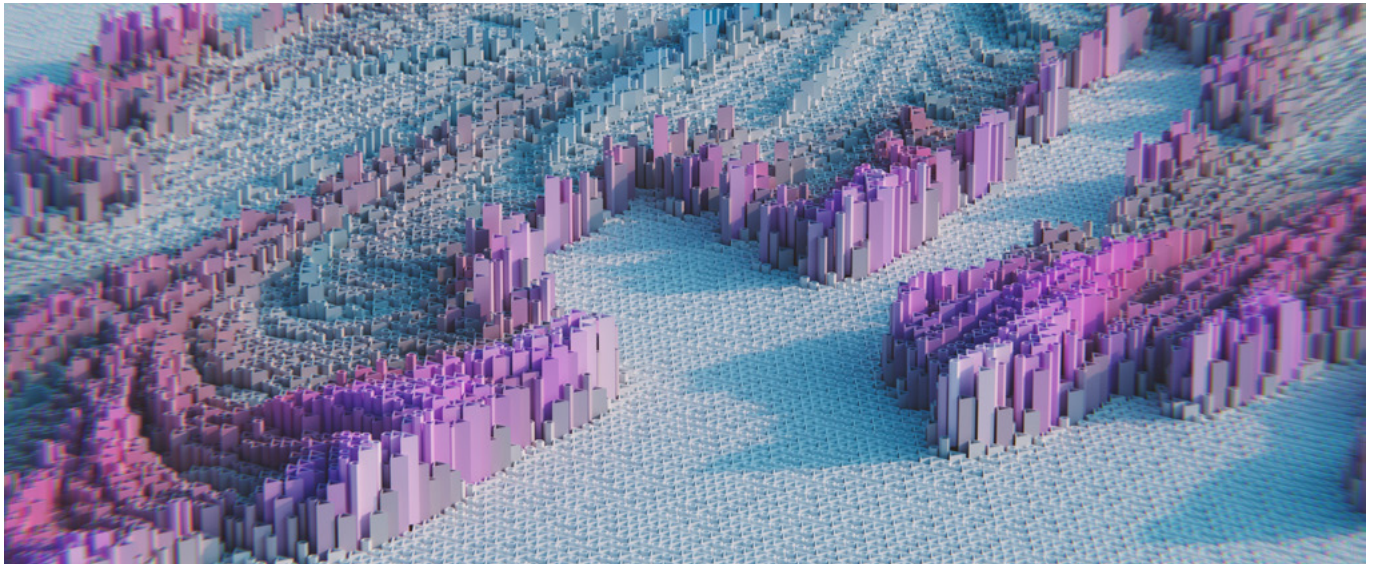


الفرصة 17

هل ستساعد مشاركة البيانات المجمعّة ومجهولة الهوية في تسريع التقدم في مختلف القطاعات؟

توسع عالم البيانات

يمكن توفير حوافز كثيرة لحث الأفراد على مشاركة البيانات ليتم جمعها ومعالجتها عبر منصة آمنة ليصل من خلالها رواد الأعمال والباحثون وصانعو السياسات إلى كمّ هائل من بيانات المستخدمين المجمعّة ومجهولة الهوية، وتحليل هذه البيانات، بما يدعم الابتكار والتعلم والاكتشاف.



القطاعات المتأثرة

المواد والتقنية الحيوية
تقنية المعلومات والاتصالات
السلع الاستهلاكية والخدمات والتجزئة
أمن المعلومات والأمن السيبراني
علم البيانات والذكاء الاصطناعي وتعلّم الآلة
الخدمات المالية والمستثمرون
الصحة والرعاية الصحية
التقنيات الغامرة
التأمين وإعادة التأمين

التوجهات العالمية الكبرى:

انخفاض تكلفة البيانات الخام

الاتجاهات السائدة:

الذكاء الآلي المتقدم
تقنية دفتر الأستاذ الموزع
البيانات المفتوحة
ريادة الأعمال

الواقع الحالي

تشير الإحصاءات إلى إنتاج حوالي 2.5 اكسابايت (أي كوئنتيليون أو مليار مليار) من البياناتⁿ يومياً في عام 2021، ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم بشكل ملحوظ مع ظهور تقنيات إنترنت الأشياء ليصل إلى 175,000 اكسابايت^o كل عام بحلول 2025،³⁶⁶ وإلى يوتابايت من البيانات (أي مليون اكسابايت) بحلول 2030.³⁶⁷

ولكن ماذا عن إتاحة هذه البيانات للعموم؟ بحسب استبيان عالمي لجموعة من الباحثين الأكاديميين، يرى 80٪ من الباحثين أنه يجب إتاحة البيانات للعموم، واعتماد هذه الخطوة كممارسة معيارية يتبناها الجميع.³⁶⁸ إلا أن 67٪ من الباحثين لا يرجحون مشاركة بياناتهم البحثية إذا كان ذلك سيؤثر على الاستشهاد بدراساتهم والاقتباس منها، ويرى 61٪ منهم الشيء نفسه إذا أضر ذلك بتميز دراستهم وإبرازها، في حين بلغت النسبة 56٪ في حالات المشاركة للمنفعة العامة.³⁶⁹

تدعم البيانات المفتوحة جهود الابتكار والنمو في الشركات، إذ تمكّنها من اكتشاف مختلف الفرص المتاحة أمامها لتقديم خدمات جديدة، أو توفير في التكلفة، أو تحسين العمليات.³⁷⁰ إلا أن اعتماد الشركات على البيانات ما يزال محدوداً، إذ أن حوالي 6٪ فقط من الشركات حول العالم تستفيد من البيانات، أو تتمكن من الوصول إليها، أو تشاركها مع الآخرين لتحقيق المكاسب التجارية.³⁷¹ وحتى عندما تقوم هذه الشركات بجمع البيانات، لا يستطيع سوى 38٪ فقط منها الاستفادة من البيانات المجموعة عملياً لتوجيه عملية صنع القرار.³⁷²

مع ذلك، ستكون 70٪ من القيمة الجديدة المضافة إلى الاقتصاد خلال العقد المقبل ناتجة عن نماذج أعمال تعتمد على منصات رقمية.³⁷³ وبينما سيشكل تدفق البيانات عبر الحدود أساس الاقتصاد الرقمي المتنامي، ستظل التشريعات مثل النظام الأوروبي العام لحماية البيانات وقوانين خصوصية البيانات التي ستدخل حيز التنفيذ قريباً³⁷⁴ هي التي ستحدد للمؤسسات والشركات من القطاعات الحكومي والخاص طبيعة البيانات التي يمكنهم الوصول إليها، وكيفية الوصول إليها واستخدامها.

وتنظر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في وصول الحكومات إلى البيانات الخاصة التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من الاقتصاد الرقمي العالمي،³⁷⁵ بما يؤكد رؤيتها للإمكانيات الهائلة التي توفرها البيانات المفتوحة في تبني قيم اجتماعية جديدة ووضع سياسات محسنة.³⁷⁶ وفي أكتوبر 2021، اعتمد مجلس المنظمة "التوصية بشأن تعزيز الوصول إلى البيانات ومشاركتها"، وهي عبارة عن مجموعة من التوصيات والمبادئ التي تحكم كيفية وصول الحكومات إلى البيانات التي تنتجها مختلف القطاعات، مع توفير الحماية لحقوق الأفراد والمؤسسات في الوقت نفسه.³⁷⁷

أما في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فتتوفر بيانات حول تعداد السكان والميزانيات الحكومية وبيانات التجارة الدولية، ولكن لا يتوفر عبر الإنترنت سوى ثلثي مجموعات البيانات هذه فقط.³⁷⁸ أما في دولة الإمارات، فتوفر منصة "دبي بالس" نموذجاً للبوابة الرقمية التي يمكن من خلالها الوصول إلى البيانات الاقتصادية وبيانات المعاملات لدى الهيئات الحكومية في دبي، وتحليلها.³⁷⁹

n أي 2.5 كوئنتيليون بايت، ويصل الرقم إلى نحو 900 اكسابايت كل عام.

o تم تحويلها من 175 زبتابايت.

الفرصة المستقبلية

إنشاء منصة مركزية ومشاركة للبيانات المجمعّة ومجهولة الهوية سيسرع التقدم في مختلف المجالات والقطاعات، ويعزز الوصول للبيانات بشكل أوسع بما يفتح آفاقاً جديدة للبحث والابتكار، حتى لو بقي هذا الوصول محصوراً ضمن حدود الدولة الواحدة. وستضمن الاتفاقيات المحلية والدولية بشأن مشاركة البيانات وتطوير تقنيات الأمن السيبراني عدم الإفصاح عن هوية أصحاب البيانات عند تجميع بيانات المستخدمين من المؤسسات الحكومية والشركات الخاصة والمراكز البحثية، وسيكون ذلك مدعوماً بالذكاء الآلي المتقدم والتقنيات المتقدمة.

وقد يتضمن هذا المخزون مبدئياً بيانات المستخدمين التي تتم مشاركتها عبر خدمات التنقل والتعلم والتجارة الإلكترونية والخدمات الرقمية، ولكن يمكن بعد ذلك توسيع مصادر البيانات لتشمل نقاط البيانات المتعلقة بالصحة أو الأجهزة القابلة للارتداء أو حتى بيانات الأحياء الأخرى مثل النباتات أو البيئة بشكل عام.

ومن شأن هذه الثروة من البيانات أن تعزز تطور الذكاء الآلي المتقدم ونماذج الذكاء الاصطناعي التنبؤية الفعّالة، مع تمكين عمليات محاكاة آنية للتأثيرات المختلفة، وتوفير فرص الابتكار والنمو في البحوث الأساسية والتطبيقية وفي ريادة الأعمال أيضاً.

المخاطر

قد يتم استغلال البيانات (حتى البيانات المجمعّة) لتحديد أصحابها ومصدرها لخدمة أغراض إجرامية أو خبيثة، ما لم يتم تطبيق تدابير أمنية متقدمة جداً.

الفوائد

تطوير نماذج متقدمة في مجالات البحث والابتكار بسرعة ودقة فائقة، وتوفير المزيد من الفرص المتكافئة للجهات الفاعلة في القطاعين الحكومي والخاص.

حوالي

%6

فقط من الشركات حول العالم تستفيد من البيانات، أو
تتمكن من الوصول إليها، أو تشاركها مع الآخرين لتحقيق
المكاسب التجارية